ما نتطلع إليه من أشقائنا والأصدقاء

طه العامري

تظل اليمن بكل مكوناتها المجتمعية وشرائحها مدينة للأشقاء والأصدقاء الذين وقفوا معها في أزماتها والذين يقفون اليوم في صفها ويعملون بكثير من الحرص والجدية على لملمة جرحها المجتمعي الذي تسببت به بعض القوى السياسية والفعاليات الوجاهية الذين يسعون إلى عرقلة تطلعات وطنهم وطمر أحلام شعبهم تحت رمال «الانتهازية» السياسية والحزبية..

والتي فقد رموزها البصر والبصيرة وقرروا بناء على رغباتهم وتجسيداً لأحلامهم المريضة والقاتلة أن يذهبوا بعيداً في محاولتهم إحباط إرادة شعب وتطلعات وطن بعد أن أغلقوا كل فرص التفاهم والتوافق والاتفاق رافضين كل الخيارات التي وضعتها أمامهم القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله – الذي وضع أمام تكتل اللقاء المشترك كل الخيارات والحلول لكنهم للأسف رفضوا كل الحلول والتنازلات وسعوا لاستغلال الظواهر العاصفة على الخارطة العربية وحاولوا بدورهم أن يضعوا العقدة في المنشار ليستغلوا حالة الفوضى ويرابطون في مربعاتها متجاهلين الكثير من الخصائص والظروف التي تفرق بين مكوناتنا المجتمعي وبين المكونات المجتمعية العربية الأخرى، ووفق خطة منظمة تتضح معالمها تدريجيا رابطت لفعاليات الحزبية المنضوية تحت مسمى«اللقاء المشترك» مدعومة ببعض الوجاهات العسكرية والقبلية المتمردة التي دفعتها هي الأخرى مصالحها وحساباتها وخياراتها السياسية والوجاهية إلى تسخير قدراتها ومكانتها وتعمل على ربط نفسها ومصيرها بمصير ومكانة تلك الفعاليات التي وجدت هي الأخرى في هذه الرموز والوجاهات ضالتها لتربط مصيرها بها بطريقة درامية ولدوافع جد انتهازية غايتها وهدفها تصفية ثارات سياسية بعيدا عن مصلحة الوطن والشعب اللذين لم ينالا قدرا من اهتمام أو حتى احترام من قبل هذه المكونات المتنافرة التي وجدت نفسها تغلب مصالحها الخاصة ورغباتها الثأرية على كل مصالح الوطن ومستقبل الشعب فبرزت فتنة ليست عصية على الحل لكن ترفض الحكمة اليمانية التي جسدها ولا يزل فخامة الأخ الرئيس في الانجرار في رد فعل وإن كان قانونياً ودستورياً وشرعياً، غير أن كل هذه المقومات ومعها إرادة ورغبة شعب رفض وبإصرار التمرد والفتنة والإنقلاب على الشرعية الدستورية التي نسعى جاهدين إلى تكريس قيمها وخيارها لتكون هي الوسيلة المثلى لحل معادلات الصراع على السلطة عبر إفساح المجال للإرادة الشعبية المباشرة باعتبار الشعب هو مصدر السلطات وهو سيد نفسه والمعبر عن إرادته بطرق تشريعية ومن خلال الوسائل الديمقراطية التي اختارها شعبنا منذ عقدين من الزمن وهي الفترة التي عاشت فيها بلادنا وشعبنا ولأول مرة في مسارها الحضاري يمارسان إدارة شئونهما بعيداً عن سياسة الانقلابات والصراعات الدامية، وهذا ما يجعلنا اليوم نناشد الأشقاء والأصدقاء مساعدتنا في تكريس هذه القيم التشريعية والحضارية وفي المرحلة المفصلية من مسارنا التاريخي والحضاري وهي مرحلة يحاول البعض تفويتها علينا وحرماننا من تكريس قيم دستورية وهذا إن تم فإننا وبكل مقوماتنا سنعود إلى المربع الأول وسيدفع شعبنا ووطننا ثمن هذا الالتفاف غير الشرعي وغير الدستوري بل نعتبره جازمين «انقلاباً» على كل ثوابتنا وخياراتنا الدستورية والشرعية.. وعليه فأننا ندرك أن الأشقاء بدورهم يدركون حاجتنا الملحة لتكريس وتأصيل قيم وخيارات دستورية بمعزل عن الكاسب والخاسر فيها بل نريد من خلالها أن نجعل الوطن والشعب هما الكاسبان دوما بمعزل عن الأفراد أيا كانوا وكانت نواياهم، وما يحاول بعضنا اليوم أن يفرضه بمنطق الفوضى والصخب الإعلامي وتزوير الحقائق وتوجيه الأحداث واستلاب رأي وإرادة الأغلبية من أبناء الشعب في سبيل الانتصار لمنطق «الأقلية» وهو فعل يتنافى مع كل قيم وأخلاقيات الديمقراطية كوسيلة لحل إشكالية معادلة الصراع على السلطة ناهيكم عن ما تمثله هذه الطريقة من تهميش وتجاوز للدستور والنظم التي أرسينا مداميكها على مدى سنوات وخضنا من أجل تكريسها وتعزيز قيمها صراعات بل وحروب ودفعنا ثمن هذه القيمة الحضارية المستهدفة اليوم أنهاراً من الدماء وآلافاً من الشهداء وجبالا من الآهات وبحارا من العرق، وكل هذا دفعه شعبنا ووطنا وكان على حساب تقدمنا اقتصاديا وتنمويا، وبهدف أسمى وهو جعل الديمقراطية المؤسسة التي ارتضينا أن نحتكم لقيمتها هي الحكم وهي المعبرة عن خيارات شعب وإرادة وطن، وبالتالي فإن من العيب أن يأتي بعضنا اليوم ليفرض على هذا الوطن وهذا الشعب خيارا رفضناه سابقاً ودفعنا ثمن رفضنا آلاف من الشهداء وأنهارا من الدماء ناهيكم عن النزيف المادي وما ترتب عليه من اختلال تنموي واقتصادي وتبعات اجتماعية، وعليه فإن ما سبق لشعبنا أن دفع ثمنه دماء وشهداء بالأمس القريب فإن من غير المعقول والمقبول أن نقبل به اليوم، لهذا نتمنى على كل الأشقاء والأصدقاء إن كانوا حريصين على أمننا واستقرارنا أن يساهموا في حل معادلة الراهن الوطني وبما يكرس قيم الدستور والشرعية والدستورية وتجنب وطننا فكرة محاولة البعض تدمير وتجاهل وتهميش هذا الخيار الحضاري لأن أن حدث هذا فلن تكون بلادنا كما نأملها ونحلم بها، بل سنظل أسرى لفكرة «خيار «الانقلابات» وعلى أي شاكلة كانت أو برزت، وما نواجهه اليوم هو – انقلاب – وأن اختلفت طرقه وأدواته، وأن نجح رموز الانقلاب الراهن في تحقيق هدفهم فلن تشهد اليمن استقراراً يذكر، بل سيكون عليها أن تعيش كل فترة «برئيس» إن لم يكن كل شهر لأن أي رئيس سيكون يفكر بقوننة الحياة الاجتماعية سيجد نفسه معزولا بحكم وإرادة رموز «قبلية أو وجاهية أو حزبية» وبطرق سهلة لا تكلف أكثر من وسيلة إعلامية مضللة وطاقم يجد فن «الدو بلير والدبلجة» ونخبة تجد فن إلقاء الخطابات والتصريحات وفنون «العلاقات العامة» وهذا يعني أن دوامة جديدة من الصراعات الاجتماعية سوف تدشن وستصبح اليمن أكثر من «يمن» وهذا أكيد بحكم الكثير من العوامل، وعليه نتمنى من كل حريص على أمن واستقرار اليمن أن يعمل على مساعدتنا في احترام قيم ومفاهيم شرعية ودستورية دفعنا كثيراً من أجلها وفي سبيلها، إن حل خلافاتنا الداخلية بالحوار والتوافق والاتفاق شرط أساسي لاستقرار الوطن والمواطن ولاستقرار دول الجوار التي قطعا سوف تتأثر سلبا أو إيجابا من كل ما قد يحدث لليمن إن تم تجاوز ثوابت وطنية أو تجاهل وتهميش قواعد دستورية نتمنى صادقين في تأصيلها حتى لا تصبح الدولة أسيرة لإرادة وجهاء «القبيلة» أو تحت رحمة ورغبة رموز النفوذ العسكري والسياسي أو خيارات الإقطاع الاقتصادي والقبلي..!!

إن اليمن تعيش أزمة وضعتها في مفترق الطرق وعليه فإن واجب الأشقاء الأخذ بيد اليمن الأرض والإنسان والتطلعات إلى مراسي آمنة تكرس فيها قيم ومفاهيم حضارية عملنا عليها ومن أجلها كثيراً وضحينا في سبيلها الكثير وهذا لعمري ليس كثيراً على الأشقاء والأصدقاء إن فكروا بعقلانية ووعي ونظروا لمستقبل اليمن وأهمية للجميع... فهل نأمل من أشقائنا موقفا يعيد بعضنا إلى جادة الصواب..؟ هذا ما نرجو حقا ونتطلع إليه..

ameritaha@gmail.com

العيب الأسود

كمال بن محمد الريامي

.. الحادثة التي تعرضت لها لجنة الوساطة المكونة من مجموعة من مشائخ ورموز قبائل (سنحان، بني بهلول، بلاد الروس) أمام بوابة معسكر الفرقة الأولى ، كانت صادمة للملايين من أبناء الشعب اليمني ، ورأوا فيها خروجا سافرا عن الأعراف والتقاليد اليمنية الأصيلة التي تجرم الاعتداء على العزل من السلاح ، وفي تاريخ الحروب كلها التي عرفها التاريخ اليمني القديم ، كانت هناك مجموعة من الضوابط يلتزم بها المحارب أو أطراف الصراع المختلفة من ذلك:

- عدم الإعتداء على النساء والأطفال مهما كانت الظروف والأسباب.
- عدم الاعتداء على كبار السن والضعفاء والبسطاء وذوي العاهات.
- عدم الاعتداء على لجان الوساطات والصُلح.
- عدم الاعتداء على الرسول الذي ينقل رسائل الأطراف المتصارعة.

وحدد العُرف اليمني أحكاما تعزيرية بالغة لكل من يتجاوز هذه الأعراف ومن تجاوز هذه الأعراف والخطوط الحمراء والتي وضعتها القبيلة فقد وقع في أنواع العيوب الأربعة وهي: (العيب الأثلم ، العيب الأجذم ، العيب الأحمر ، العيب الأصفر) وهذه العيوب الأربعة كما يقول الشيخ محمد بن علي صياد في كتابه (العرف القبلي) تنضوي تحت مسمى (العيب الأسوأ).
ومن ارتكب العيب الأسود فالحكم القبلي عليه مضاعف وربما يصل الحكم عليه في حكم وعرف القبيلة إلى إهدار دمه ونفيه من القبيلة والتبرؤ منه ومن أبنائه وأولاده في حالة إذا أصروا البقاء مع موقف أبيهم.
وحقيقة فإن ما حدث عند بوابة الفرقة كان خطأ فادحا وجرما بالغا حين اعتدي على لجنة الوساطة التي جاءت مسالمة لا تحمل السلاح وهدفها إصلاح ذات البين ، لقد كانت هذه الحادثة للأسف سابقة خطيرة ولم تعرف لها اليمن مثيلا قديما وحديثا.
فمعذرة لقبائل سنحان وبني بهلول وبلاد الروس التي جاءت تحمل في كفة غصن الزيتون بدافع الحب للوطن والخوف على مستقبل أبنائه جاءت بصدور عارية رجاء الإصلاح ، لكنها فوجئت بالرصاص وعادت هذه القبائل من حيث جاءت مثخنة الجراح تواري قتلاها وأحزانها ، لكنها في نفس الوقت عادت بمكسب عظيم حين عرفت من هو الذي يريد خراب الوطن.

تخريب الكهرباء (لمصلحة من)؟

حسين البكري

(خير الكلام ما قل ودل)

.. هل في تخريب محولات ومكنات الكهرباء وتعطيلها مفيد للشعب اليمني ومصالحه أو فيه خير ورحمة وفوائد كثيرة.
نعم هل في تعطيل مصالح الناس مع إذلالهم وحرمانهم منها عمل طيب يستحقون الشكر عليه؟ .. وهل في تدمير راحة المجتمع بقطع الكهرباء عمل بطولي وشجاع؟ هل في حرمان الناس من استخدام الكهرباء أية مصلحة لهم ثم من المتضرر الأول والحقيقي من التخريب الهمجي لمصادر الكهرباء بتدمير أدواتهم الكهربائية والحياتية بالذات إضافة إلى معاناة المرضى وفئات مختلفة من المجتمع التي لا تستطيع العيش والارتزاق إلا بوجود الكهرباء وللأسف أن معظم الصحف اليمنية تنشر خبر التخريب المتعمد للتيار الكهربائي باليمن بطريقة غريبة ملفتة للنظر وكأن الأمر لا يعنيها بينما كان من صميم واجبها استنكار التخريب المتعمد الذي ليس فيه شجاعة ولا رجولة ، ولا بطولة ، إنه عمل يضر اليمن وأهله.

H__elbakri@hotmail.com

إعـــــــلان